

أحاديث أم المؤمنين عائشة

[83] كانت تلکم قصة التخییر، حدث عنها صحابیان ممن أدركا الواقعة بتفصیل واف، و بینا موقف الشیخین المشرف من ابنتیهما، و لیس فیہ ذکر للہجر والتحریم والطلاق مما لا مبرر للقیام به فی هذه الواقعة، والتي تنتهی فی یومین و لیس فی شهر وأن ما ذکره یتناسب و سباق آیات التخییر. ثانیاً - قصة المظاہرة والتحریم: وأما قصة المظاہرة والتحریم، فکالاتی بیانه: أخرج ابن سعد فی باب " ذکر المرأتین اللتین تظاهرتا علی رسول الله (ص) وتخییره نساءه " من طبقاته بسنده إلى عروة بن الزبیر قال: انطلقت حفصة إلى أبيها تحدث عنده، وأرسل رسول الله (ص) إلى ماریة فظل معها فی بیت حفصة وضاجعها، فرجعت حفصة من عند أبيها وأبصرتها فغارت غيرة شديدة، ثم إن رسول الله (ص) أخرج سريته فدخلت حفصة فقالت: قد رأيت ما كان عندك وقد والله سؤتني. قال النبي (ص): فإنني والله لأرضينك، إنني مسر إليك سرا فأخفيه لي، فقالت: ما هو؟ قال: أشهدك أن سريتي علي حرام يريد بذلك رضا حفصة... الحديث (1). واخرج (2) عن ابن عباس يقول: خرجت حفصة من بيتها، وكان يوم عائشة، فدخل رسول الله (ص) بجاريته وهي مخمر وجهها فقالت حفصة لرسول الله (ص): أما إنني قد رأيت ما

_____ (1) طبقات ابن سعد ج 8 / 187 وط. اوربا ج 8 / 135. (2) طبقات ابن سعد ج 8 / 185 - 186 وج 8 / 1 34 ط. اوربا وفي مستدرک الحاكم عن انس: ان النبي (ص) كانت له امة يطأها فلم تزل به عائشة وحفصة حتى حرماها على نفسه... الحديث. _____